

ما حكم النساء اللاتي يأتين الفاحشة؟ لقاء 403 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين. واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الرابع بعد الثلاثمائة من لقاءات التفسير للقرآن الكريم وهو اللقاء العاشر من لقاءات تفسيرنا لسورة النساء - [00:00:23](#)

وبعد ان امر الحق جل جلاله فيما تقدم من الايات التي بينها ووضحناها بعد ان امر بالاحسان الى النساء وعشرتهم بالمعروف لكنه جل وعلا كما استوفى لهن يستوفي عليهن فليس في احكامه سبحانه مجاملة او محابة لاحد من خلقه - [00:00:46](#)

بل ان مدار شرعه العظيم على العدل والانصاف بلا افراط او تفريط فحذر جل جلاله بعد هذه الايات السابقة من هذا الصنف من النساء من اللاتي يأتين الفاحشة من النساء - [00:01:13](#)

الفتنة بهن اكبر والضرر منهن اخطر واعظم المرأة اذا فعلت الفاحشة عيادا بالله قد تدخل على زوجها وعلى اهلها من هو اجنبي عنهم؟ ومن يرث من غير اولادهم ومن يطلع على العورات المحرمة - [00:01:34](#)

والحرمان المصونة وقال سبحانه في هذه الاية العظيمة الاية رقم خمستاشر من ايات سورة النساء قال جل وعلا واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم استشهدوا عليهن اربعة منكم ان شهدوا فامسكوهن في البيوت - [00:02:00](#)

حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا اي يقعن من نسائكم في الفاحشة ويفعلنها استشهدوا عليهن اربعة منكم اي من رجال المسلمين منكم اي من المسلمين والفاحشة في كل قول - [00:02:25](#)

او فعل فاحش قبيح والمراد به هنا في هذه الاية الزنا المراد بالفاحشة في الاية الزنا كما في قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا بان جاء - [00:02:51](#)

اربعة شهود من المسلمين فشهدوا على فعل المرأة للفاحشة فامسكوهن في البيوت ايجسوهن وامنعوهن من الخروج للحيلولة بينهم وبين الوقوع في الفاحشة الى ان يتوفاهن الموت اي حتى تقبض ارواحهن - [00:03:16](#)

او حتى يتوفاهن ملك الموت او يجعل الله لهن سبيلا اي او ان يجعل الله لهن مخرجا من هذا الامساك والحبس والمنع في البيوت لاحظ ان الحق تبارك وتعالى قد اشترط اربعة شهود على الزنا. اشترط اربعة من رجال المسلمين - [00:03:45](#)

ليكونوا شهودا على هذه الفاحشة هذا فيه دليل واضح بين على التشديد الكبير والحيلة البالغة لاثبات هذه الجريمة البشعة القبيحة لان الرمي بالزنا من اخطر واشنع ما ترمى به اي امرأة - [00:04:12](#)

ولا تكن الشهادة على هذه الفاحشة الا بالرؤية الا بالمعينة اما مجرد السماع فلا ولذا قال جل وعلا فان شهدوا اي ان اعترفوا انهم رأوا وعانوا ارتكاب الفاحشة وشهدوا على ذلك - [00:04:37](#)

فحينئذ بهذه الضوابط اوقعوا بهن اي بالنساء اللاتي فعن الفاحشة اوقعوا بهن العقاب فاحبسوهن في البيوت ولا تمكنوهن من الخروج الى ان تنتهي اجالهن بالموت او انظر الى هذه المرحلة الثانية - [00:05:04](#)

او ان يجعل الله لهن سبيلا بمقتضى حكمته وعلمه ومشينته سبحانه وتعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت المرأة اذا زنت

حبست في البيت حتى تموت هذا في اول الامر في اول الاسلام - 00:05:27

كانت المرأة اذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم انزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك آيات سورة النور الزانية والزاني كل واحد منهما مائة جلدة سنقف معها ومع احكامها - 00:05:53

بالتفصيل باذن الملك الجليل ان ابقانا الحق تبارك وتعالى حتى نصل الى تفسير سورة النور الزانية والزاني كل واحد منهما مائة جلدة قال اي ابن عباس فان كان محصنين رجم - 00:06:17

هذا سبيلهما الذي جعل الله لهما او يجعل الله لهن سبيلا ان كانا محصنين رجما اما ان كان بكريين جلد مائة جلدة الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - 00:06:41

اما ان كان محصنين اي متزوجين رجما فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما. وفي رواية مسلم ومسند احمد واصحاب السنن من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه اي الوحي كرب - 00:07:03

لذلك الوحي ثقيل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً كان عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي احمر وجهه ربنا وجهه وعرق عرقاً شديداً وثقل جسمه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد له وجهه - 00:07:31

قال وانزل عليه ذات يوم فلقي كذلك اي لقي ما كان يلقيه حين يتنزل عليه الوحي من ثقل وشدة قال فلما سري عنه فلما سري عنه انتهى الوحي اي كشف عنه - 00:08:02

ذلك الكرب وازيلت عنه تلك الشدة بانتها الوحي اليه عليه الصلاة والسلام عنه ويقول خذوا عني خذوا عني يفهموا وتعلموا واكتبوا واحفظوا خذوا عني ما قد اوحى الي وبلغت به من ربي سبحانه وتعالى - 00:08:26

خذوا عني وقد جعل الله لهن سبيلا. الله وقد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب والبكر بالبكر يعني ايه الثيب جلد مئة الثيب جلد مائة. هكذا الحديث ثم رجل بالحجارة - 00:08:57

فيه جلد ورشم والبكر جلد مائة ثم نفي سنة وفي رواية البكر يجلد وينفى. والثيب يجلد ويرجم. لا يذکران سنة ولا مائة ايها الا مائة جلة لكن هذه الاحكام نحتاج الى تفصيل - 00:09:26

ساقف معها باذن الملك الجليل في تفسيرنا لسورة النور بعد ان ذكر الحق تبارك وتعالى امر النساء اللاتي يأتين الفاحشة اتبعه بحكم الرجال الذين يحكم الرجال الذين يقعون ايضاً في الفاحشة - 00:09:49

وقال سبحانه والذان يأتيانها منكم فاذوهما فان تاب واصلح فاعرضوا عنهما ان الله كان تواباً رحيماً الآية رقم ستاشر بعدما تحدث عن حكم النساء اللاتي يأتين الفاحشة في اول الامر في اول الاسلام - 00:10:14

حتى نزلت بعد ذلك آية سورة النور ورجم النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل مع ماعز ومع الغامدية كما سابين ان شاء الله ينزل حكم الرجال اي الذين يقعون في الفاحشة - 00:10:39

آية كذلك اللذان يأتیان الفاحشة منكم من الرجال فاذوهما بالقول والفعل الرادع والمانع الذي يمنعهم او يمنعهما عن الفعل الفاحشة من اهل العلم من قال ان الآية الاولى في النساء - 00:10:57

خاصة بالمحصنات وغير المحصنات والثانية في الرجال بصفة خاصة يبقى الآية الاولى واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم هذه خاصة بالمحصنات وغير المحصنات انما الآية الثانية والذان يأتیانها منكم هذه خاصة بالرجال - 00:11:22

وجاء بلفظ اللذان للتسمية لبيان صنفی الرجال ممن احصن وممن لم يحصن سواء كان متزوجاً ام بکراً ولا شك ولا ريب ان اتیان الرجل الرجل من اعظم الفواحش واخبثها واطورها - 00:11:54

ان يفعل الرجل الفاحشة برجل مثله ويشكل هذا الفعل القبيح القذر انتكاساً للفطرة وتعدياً على حدود الله جل وعلا ولم يفعل هذه الفاحشة احد من العالمين قبل قوم لوط على نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:12:22

كما قال ربنا جل وعلا ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون والذكر الحق - 00:12:46

تبارك وتعالى عقوبة قوم لوط الذين اصروا على فعل هذه الفاحشة القذرة ذكر الله تبارك وتعالى عقوبة قوم لوط في عشر سور من القرآن الكريم وجمع عليهم من انواع العذاب - [00:13:07](#)

ما لم يجمعه لغيرهم من عمى الابصار وخس في الديار والقذف بالاحجار ودخول النار. اكرر اكرر هذه الكلمات لخطرها جمع الله على قوم لوط من انواع العذاب ما لم يجمعه لغيرهم - [00:13:29](#)

من عمى الابصار وخسف الديار والقذف بالاحجار ودخول النار وفي الحديث الذي رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد صحح الحديث الامام الحاكم والذهبي وابن عبد الهادي - [00:13:49](#)

وابن حبان وابن القيم والطبري وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به اكرر الحديث من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط - [00:14:14](#)

فاقتلوا الفاعل والمفعول به كذلك احتج به الامام ابن تيمية في هذا الحديث ونقل اتفاق الصحابة رضي الله عنهم على قتل من عمل قوم لوط. فقال الشيخ الاسلامي رحمه الله - [00:14:40](#)

والرجم شرعه الله لاهل التوراة والقرآن تدبر هذا الرجم موجود في التوراة والرجم شرعه الله لاهل التوراة المنزلة على موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام وشرعه الله لاهل القرآن ثم ذكر الحديث الذي ذكرت انفا - [00:15:02](#)

وقال شيخ الاسلام رحمه الله ولهذا اتفق الصحابة على قتلها جميعا اي على قتل الفاعل والمفعول به وقال بعضهم يرحم الفاعل والمفعول به يرحى وبعضهم قال يرمى من اعلى جدار في القرية - [00:15:32](#)

ويتبع بعد ذلك بالحجارة ولا حول ولا قوة الا بالله ومن اهل العلم من جعل حد هذه الفاحشة تحدي الزنا تحدي الزنا يعني يرحم فيها المحسن المتزوج ويجلد فيها غير المحسن اي البكر الذي لم يتزوج بعد - [00:15:56](#)

بينما قال اخرون بل يعزر من وقع في هذه الفاحشة القذرة النجسة يعذر يعزر عنيه يعني يترك امر تعذيبه للحاكم او لولي الامر ان شاء قتله وان شاء عزره بما يمنعه عن الوقوع في هذه الفاحشة مرة اخرى - [00:16:24](#)

لكن تدبروا معي هذه الاية العجيبة والله بعد ان بين الله سبحانه وتعالى حكم من يفعل الفاحشة من الرجال مع بعضهم البعض؟ يفتح سبحانه وتعالى بلطفه وجوده ورحمته وكرمه وبره - [00:16:51](#)

يفتح باب التوبة لمن وقع في هذه الفاحشة القبيحة فيقول سبحانه فان تاب اي الفاعل والمفعول به فان تاب واصلحا فاعرض عنهما ان الله كان توابا رحيمًا ما اعظمه وما اكرمه - [00:17:19](#)

وما ارحمه وما اجوده فان تاب الى الله جل وعلا وين واقل عن الذنب وعزما عزمًا صادقًا على عدم العودة اليه مرة اخرى. واصلحا لابد من هذا الشرط واصلح اي استقام على طاعة الله - [00:17:42](#)

واستمر على طريق الطهر والعفة والحياء وصدق الارادة والعزم على عدم العودة الى هذه الفاحشة القبيحة الكبيرة وثبت صدقهما لذلك وبان طهرهما اعرض عنهما لا تتعرض لهما باي نوع من انواع الاذى - [00:18:07](#)

لا بالقول ولا بالفعل ان العبد عبد وان الرب رب فان العبد عبد وان الرب رب يغفر جل وعلا لمن تاب اليه ويرحم من رجع اليه مقرا بذنبه معترفا بخطئه - [00:18:34](#)

نادما عليه مستقيما على الطاعة تاركا للمعصية وقال سبحانه خاتما الاية الكريمة هذين الاسمين الجليلين، بل بهذه الاسماء الجليلة الثلاثة ان الله كان توابا رحيمًا. انظر الى هذه الاسماء الجليلة. الله - [00:18:56](#)

التواب الرحيم ان الله كان توابا رحيمًا التواب سبحانه وتعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده حالا بعد حال وقتا بعد وقت فما من عبد عصاه وبلغ عصيانه مداه ثم رغب في التوبة اليه - [00:19:22](#)

الا فتح الله عز وجل له باب التوبة حتى ينتهاه فتح له ابواب رحمته بل وفرح جل جلاله بعودته بما يليق بجلاله وجماله وكماله ما لم يغفر العبد ما لم تبلغ روحه الحلقوم - [00:19:53](#)

ما لم تطلع الشمس من مغربها باب التوبة لا يغلق ابدا لا يغلق في وجه عبد ابدا قال ابن القيم رحمه الله تعالى وكذلك التواب من

اوصافه والتوب في اوصافه نوعان - 00:20:22

اذن بتوبة عبده وقبولها بعد المتاب بمئة المنان. اكرر اكرر هذين البيتين الرائعين لامام رائع ابن القيم رحمه الله وكذلك التواب من اوصافه والتوب في اوصافه نوعان اذن بتوبة عبده - 00:20:46

وقبولها بعد المتاب بمئة المنان ثم تاب عليهم ليتوبوا فتوبة العبد الى ربه محفوفة بتوبة الرب على عبده مرة قبل توبته ومرة بعد توبته ان تبت الى الله مرة الله يتوب عليكم مرتين - 00:21:10

يتوب عليك مرة قبل توبتك بتوفيقك وهدايتك الى التوبة اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. فان تبت اليه تاب عليك مرة اخرى توبة قبول توبة قبول وهذا فضل الله جل وعلا - 00:21:34

التواب هو المعيد الى عبده فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته التواب هو الذي لا يحبط عمل العبد الذي قدمه ولا يمنعه ما وعده سبحانه وتعالى - 00:21:58

المطيعين من فضل ورحمة وجود واحسان بعد التوبة اليه جل جلاله فالذنوب متكررة وابن ادم خطاء لذا جاء اسم التواب بصيغة المبالغة ليقابل الخطايا المتكررة الكبيرة بالتوبة المتكررة الواسعة والرحمة العظيمة لكل من تاب اليه وانا ب - 00:22:24

ثم انظر الى قوله ان الله كان توابا رحيمًا يقرن اسم التواب باسم الرحيم التواب الرحيم للدلالة العظيمة على انه جل جلاله هو المتفضل عليهم مع التوبة بالرحمة ورحمته بخلقه - 00:23:01

عظيمة هو الذي يقيل العثرات ويصفح عن الزلات ولا يخذل من جاء منهم نادبا نادي من تائبًا منيبًا الى رب الارض والسموات ولو بلغت ذنوب العبد عنان السماء. وملء الارض - 00:23:33

اي فضل هذا؟ تدبر هذا الحديث القدسي الرقاق الجميل الذي رواه الترمذي وغيره بسند حسن من حديث انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى في الحديث القدسي - 00:23:54

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:24:11

يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة توحيد الاكسير الاعظم الذي لو وضعت منه ذرتنا على جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبددتها - 00:24:30

لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة وبعد انفتح الحق جل جلاله باب التوبة لاهل الفواحش واصحاب المعاصي واهل الذنوب وختم الاية الكريمة بهذين الاسمين الجليلين العظيمين الكريمين - 00:24:55

ان الله كان توابا رحيمًا يبين جل جلاله وقت التوبة وشروط التوبة ويرغب فيها وفي التعجيل بها ويحذر من التسويف فيها ومن تأخيرها يقول سبحانه في اية جميلة انما التوبة على الله - 00:25:21

للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما الله ايه هي التوبة التوبة لغة الرجوع وابتى وانا بامعنى رجع رجع من الذنب ظاهرا وباطنا - 00:25:46

الى الطاعة ظاهرا وباطنا رجع عن المعصية الى الطاعة وتاب الله عليه اي بعد توفيقه للتوبة وتوبة العبد اليه تاب الله عليه. اي عاد عليه بالمغفرة وقبل منه التوبة توبة الهام - 00:26:22

وتسديد وتوفيق وتوبة قبول وقد وردت كلمة التوبة في القرآن الكريم على ثلاثة اوجه الاول بمعنى التجاوز والعفو كقوله تعالى فتاب عليكم اي تجاوز عنكم وعفا عنكم والمعنى الثاني بمعنى الرجوع والانا بة - 00:26:46

كما في قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ارجعوا اليه سبحانه وانيبوا اليه والمعنى الثالث هو ركن التوبة الاعظم بمعنى الندم قال تعالى فان تبتم هو خير لكم - 00:27:13

الندم هو ركن التوبة الاعظم ولا تصح التوبة الا به ان يندم الانسان ابتلاء على ما مضى من فعل الذنب والمعصية ثم يعزم ثم يقلع عن الذنب ثم يعزم بارادة صادقة - 00:27:33

مخلصة الا يعود الى الذنب. فان زل في الذنب لضعفه وبشريته العبد ليس ملكا مقربا وليس نبيا مرسلًا ان زل بعد ذلك دون اصرار منه على العودة الى الذنب اثناء توبته - [00:27:51](#)

وتاب الى الله جل وعلا بعد ذلك في اي ساعة من ليل او نهار قبل الله جل وعلا منه توبته. بل وفرح الله بتوبته اليه الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة - [00:28:11](#)

وعليها طعامه وشرابه. فانفلتت منه راحلته. فائس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد اي من راحلته فبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه فقال هذا العبد اللهم انت عبي - [00:28:31](#)

انا ربك اخطأ من شدة الفرح فرح اوقعه في قول كفر صريح اللهم انت عبي وانا ربك اي فرح هذا فرح الله جل جلاله بتوبة عبده اليه اعظم من فرحة هذا العبد - [00:28:51](#)

بعودة راحلته اليه او ان شئت فقل بعودة اسباب الحياة الي التوبة يا اخواني هي حقيقة دين الاسلام هذه كلمة خطيرة جدا لان الناس لا تعرف قدر التوبة التوبة هي حقيقة دين الاسلام - [00:29:16](#)

بل والدين كله داخل في مسمى التوبة الاسلام والايمان والاحسان داخل في مسمى التوبة. فالتوبة هي بداية الامر وهي خاتمة الامر واكثر الناس لا يعرفون قدر التوبة ولا حقيقتها فضلا عن القيام بها علما وعملا وحالا - [00:29:37](#)

وقد تضافرت الادلة القرآنية والنبوية بل واجماع الامة على وجوب التوبة على الدوام لان الانسان لا يخلو من معصية ظاهرة او باطنة. والايات والاحاديث في فضل التوبة كثيرة جدا لا يتسع المقام لذكرها هنا. وقد - [00:30:01](#)

تكلما في هذه القضية مرارا وتكرارا بفضل الله جل وعلا وقوله سبحانه انما التوبة على الله يا سلام! على الله انما التوبة على الله ان التوبة التي كتب الله على نفسه قبولها تفضلا منه وتكرما - [00:30:19](#)

الله هو الذي كتب على نفسه تفضلا وتكرما وجودا ولطفا وبرًا واحسانا منه بخلقه وعباده لا تكون هذه التوبة الذين يعملون السوء بجهالة خسوف الشر والاذى والقول القبيح والفعل القبيح والحال القبيح - [00:30:44](#)

السوء هو الفعل الذي يسوء فاعله اذا كان هذا الفاعل للسوء عاقلا سليم الفطرة كريم النفس حسن الخلق او السوء هو الذي يسوء الناس في دينهم ودنياهم ويشمل الصغائر والكبائر - [00:31:09](#)

من فعل المنكرات والمحظورات وترك الواجبات والمراد بالجهالة للذين يعملون السوء بجهالة يا هالة يعني السفاهة عن ابي العالية قال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصابه عبد - [00:31:32](#)

جهالة عن ابن عباس رضي الله عنه قال من عمل السوء فهو جاهل. ومن جهالته عمل السوء وقال مجاهد كل من عصى الله عمدا او خطأ فهو جاهل. حتى ينزع عن معصيته ان يترك المعصية - [00:31:55](#)

التوبة المقبولة. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. التوبة المقبولة من الله جل وعلا. لا تكون الا لاولئك الذين يعملون السوء ويقعون في المعاصي والذنوب بجهالة وسفاهة لكنهم يتوبون من قريب. ويندمون - [00:32:14](#)

ويطهرون انفسهم بدون موع التوبة واللاوبة. من قريب اي قبل ان ينزل بهم الموت وكان الضحاك يقول كل توبة قبل الموت فهي قريب كل توبة قبل الموت فهي قريب ولا ريب ولا شك انه كلما - [00:32:34](#)

قرب وقت التوبة بعد وقت ارتكاب الذنب والوقوع في المعصية كلما كان القبول اقوى والرجاء ارجى وكلما تمادى العبد في غيه وسفاهته وضلالته وجهالتي وتسويفه مع اصراره وعدم مبالاته وقد يطبع ويختتم على قلبه - [00:32:56](#)

وتحيط به خطيئته ويحرم من التوبة قبل موته ولا ينافي لذلك ما رواه احمد والترمذي والنسائي بسند حسن من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد مالا يغرغر. يعني ما لم تبلغ الروح الحلقوم - [00:33:18](#)

الباب مفتوح الى هذه اللحظة الحديث ارجو ان يفهم على مراد رسول الله الحديث يفتح باب الامل والرجاء ورحمة الله وفضله وانه لا يجوز لاحد ان يقنط ابدا من رحمة الله. او ان ييأس من قبول الله له توبته - [00:33:43](#)

إذا هو تاب إليه واناب ورجع ما دام العبد حيا في هذه الحياة الدنيا واولئك الذين يعملون السوء لسفاهة او جهالة او ثورة شهوة او ضعف ارادة او للتحكم الهوى - [00:34:02](#)

ثم لا يلبثون ان يبادروا الى التوبة بعد ارتكاب الذنب والوقوع في المعصية هؤلاء يقبل الله توبتهم لان فعلهم السوء لم يكن الا عن جهالة مع قرب توبتهم بعد فعل الذنب واتبع السيئة الحسنة تمحوها - [00:34:20](#)

ولذا قال جل وعلا وكان الله عليما حكيما. يعلم احوال عباده وما هم عليه من ضعف هو عليم بما يصلحهم ويسعدهم. ولحكمته جل جلاله شرع لهم التوبة. وجعلها مقبولة حتما تفضلا منه. وتكرما - [00:34:42](#)

منه ولو اغلق باب التوبة في وجوه عباده لفسدوا وهلكوا. بل منحهم فرصة العودة اليه جل وعلا. ولم يغلق في من الباب ابدا في اي ساعة من ليل او نهار ولم يطردهم ولم يحرمهم فضله. وهم راغبون في رجائه ورحمته - [00:34:59](#)

من عذابه وغضبه ونقمته وبعد ان بين الحق جل جلاله من تقبل توبتهم يذكر اولئك البعداء الذين لا تقبل توبتهم يا ترى من هم هؤلاء والجواب اللقاء المقبل ان قدر رب الارض والسما. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:35:19](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي ظلت الظمأ هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير في بياني - [00:35:51](#)